ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

حرب غزّة.. أيّ تفسير لغياب المشروع العربيّ وحضور الإيرانيّ؟

شرحبيل الغريب

لعل حال الاستجداء العربي عبر المواقف الرسمية الصادرة بهدف وقف إطلاق النار في قطاع غزة قد كشف عن تراجع أي بصيص أمل في وجود مشروع عربي حقيقي، وهذا من شأنه أن يفضح دور الحكومات العربية الوظيفية الرسمية التي تخدم السياسة الأميركية.

فلسطين في العقل العربي ليست قضية لفلسطينيين وحدهم، لها عمق عربي وبعد إسلامي، تعدّها الشعوب العربية قضية عقيدة، وأرضها أرض وقف إسلامي لا يجوز التفريط فيها، ويجب دعمها وإسنادها ونصرتها حتى تحرير كامل ترابها من الاحتلال الإسرائيلي. أما في العقل العربي الرسمي فلها وجه آخر، فهي قضية خاضعة للتسوية والمشاريع السياسية الأميركية، غائبة عن أي مشروع عربي حقيقي، حاضرة في مشاريع أخرى لدول كبرى مؤثّرة في المنطقة.

للموضوعية، إن غياب فلسطين عن المشروع العربي ليس بالجديد، لكنه في كل محطة من محطات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يتجدّد الحديث عنه لأهميته القصوى، وغيابه الملحوظ، وقصوره غير المبرّر، وهشاشته المعتادة، وضعفه الكبير.

مقابل تقدّم مشاريع أخرى في المنطقة أثبتت قدرتها وجدارتها في فرض نفسها وجعل قضية فلسطين قضية مركزية وأولوية ثابتة لها في السياسة الخارجية، من دون الالتفات للثمن أو الرضوخ والارتهان للسياسة الدولية.

فلسطين عموماً وما يجري في قطاع غزة من حرب إبادة جماعية لأكثر من مئة يوم تقوم بها «إسرائيل» خصوصاً، مسألة لا تخصّ الفلسطيني وحده، بل هي قضية من الواجب التوقّف عندها، وتتقاطع بأبعادها ضمن مشاريع المنطقة عربياً وإسلامياً، نظراً لأهمية وخطورة الحدث المدعوم أميركياً وغربياً.

ثمة تساؤل مهم يدفعنا مرة أخرى في ظل تبنّي «إسرائيل» استراتيجية الحرب والإبادة الجماعية، مقابل إصرار الدول العربية على تبنّي استراتيجية مشروع السلام والتطبيع، أين هو المشروع العربي الحقيقي تجاه ما

يجري في فلسطين عموماً وقطاع غزة على وجه الخصوص؟

كشفت الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، والتي تجاوزت المئة يوم متواصلة عن حال الضعف والهشاشة في الموقف العربي الرسمي، والخضوع والارتهان للرغبات الدولية الأميركية، والحرص على عدم إغضاب البيت الأبيض في كل القرارات التي تتخذ، وهذا يعكس حال العجز الذي يمر به المشروع العربي خصوصاً.

وأمام هذا العجز تسجّل إيران موقفاً متقدّماً في سياق مشروعها كدولة استطاعت أن تثبت حضوراً سياسياً كبيراً في المنطقة أن دعم قضية فلسطين ومقاومتها يعدّ ثابتاً مهماً في سياسة إيران الخارجية، فإنّ دعمها وإسنادها متواصل منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وهو مستمر حتى اليوم قولاً وعملاً من دون النظر إلى الثمن الذي قد يترتّب على هذا الموقف.

رفض نتنياهو مؤخّراً لفكرة الدولة الفلسطينية وعدّها تشكّل تهديداً لأمن «إسرائيل»، ينسجم تماماً وموقف اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي ينتمي إليه، والذي يسعى إلى حسم الصراع بالقوة مع الشعب الفلسطيني، ويفضح في الوقت ذاته الخداع الذي تمارسه بعض الأنظمة العربية بأنه يمكن صناعة مشروع سلام وتطبيع وتعايش مع يمين إسرائيلي، سلوكه الفعلي مع الشعب الفلسطيني هو القتل والإبادة والإحلال.

غياب الدور والمشروع العربي حيال ما نشهده من حال اصطفاف أميركي إلى جانب «إسرائيل» في هذه الحرب المستمرة، يعكس وحدة في المشروع الإسرائيلي الأميركي، يقابله غياب وتشتت مشروع عربي واضح في مواجهة حرب الإبادة الجماعية التي تمارس بحق الفلسطينيين بأسلحة أميركية، أو حتى تبنّي قضية فلسطين والعمل على تحشيد الساحة السياسية الدولية بهدف تشكيل موقف عربي جامع وموحّد، وهذا بالطبع يكشف التباين حيال مواقف التعاطف والشجب والإدانة والاستنكار، إذ إنّ الموقف العربي الهش بعد أكثر من مئة يوم منح «إسرائيل» مزيداً من الوقت للإمعان في قتل الشعب الفلسطيني وتدمير كلّ مقوّمات الحياة الفلسطينية، وشكّل لها فرصة إضافية جديدة في استمرار الرهان على تحقيق أهدافها في قطاع غزة.

غياب التنسيق العربي مع القوى الكبرى في المنطقة لغرض تشكيل جبهة عربية ودولية تشكّل ضاغطاً حقيقياً على «إسرائيل» لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب الهمجية على قطاع غزة، وتوفير كلّ الدعم بعيداً عن السطوة الإسرائيلية، وإصرار الإدارة الأميركية في ظل تساوق عربي رسمي من كثير من الدول ساعد في تقزيم مركزية القضية الفلسطينية وفق حساباتهم إلى مشروع يخضع لمزيد من العبث تحت مسميات سياسية، مثل تجديد مسار المفاوضات والتسوية السياسية مرة أخرى.

هذا الحال منح إيران دوراً متقدّماً منذ اليوم الأول للحرب على غزة، دوراً استراتيجيا سياسياً في رفض العدوان ودعم الشعب الفلسطيني والاصطفاف إلى جانب مقاومته، والتحرّك مع القوى الكبرى في المنطقة لتحشيد الجهود والمواقف والخروج بمواقف قوية، بل وصل الحد للتلويح بخيارات شكّلت رادعا قوياً لـ «إسرائيل» المتخوّفة والتي لا ترغب توسيع دائرة المواجهة والصراع في المنطقة، وطهران تصدّرت المشهد السياسي من خلال الجهود السياسية التي قام بها وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان لدول وقادة المنطقة، ونجحت في تحشيد الجهود والمواقف ودعم القضية الفلسطينية والوقوف في وجه العدوان على قطاع غزة، ورفض حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الذي يمارس بحق الفلسطينيين.

بيان القمة العربية والإسلامية الأخيرة صحيح أنه عبّر عن موقف عربي، لكن رجحت فيه كفة الميزان إلى الرغبة العربية الرسمية في الحديث عن استراتيجية السلام، في وقت استمرار الحرب والقتل وقسوة الحصار على أكثر من مليوني فلسطيني في غزة، مقابل تمسّك إسرائيلي كشف عن حقيقة الموقف تجاه المضي قدماً في استراتيجية الحرب والإبادة والتطهير العرقي، والرغبة في استكمال الأطماع الإسرائيلية بالإعلان عن مشروع «إسرائيل» من البحر إلى النهر، وهذا كشف عجزاً عربياً رسمياً كبيراً حيال ما يتعرّض له الفلسطينيون في قطاع غزة، ويعرّي أيّ حديث عن مشروع عربي يدّعي تبنّيه الكامل للقضية الفلسطينية.

لعل حال الاستجداء العربي عبر المواقف الرسمية الصادرة بهدف وقف إطلاق النار في قطاع غزة قد كشف عن تراجع أي بصيص أمل في وجود مشروع عربي حقيقي، وهذا من شأنه أن يفضح دور الحكومات العربية الوظيفية الرسمية التي تخدم السياسة الأميركية.

أين المشاركة العربية لمحاسبة مجرمي حرب الإبادة؟

قاسم عز الدين

مبادرات كثيرة من الدول ومن أحرار العالم لمحاكمة مجرمي الحرب، ولا أمل في تحرّك الدول العربية والإسلامية، ولا في حراك المجتمعات المنهارة الغارقة في غيبوبة، لكن المجتمعات لا تموت إلا إذا ماتت روح المقاومة في النخب والتيارات الفكرية والسياسية.

أمام طاقات النخب العربية والإسلامية أفق رحب للتحرّك في مجتمعاتها ومع الجاليات العربية والإسلامية، وهي الأكثر انتشاراً في رحاب الكون والأكثر قدرة على فعل التغيير، لكن يبدو أنّ معظم النخب العربية والإسلامية التي لم تفقد كرامة الإحساس بالمسؤولية والطموح الإنساني على نقيض نخب غابة التوحّش ربما تفتقد التقاط طرف الخيط لتحريك أيديها ورؤوسها وعدم الاكتفاء بتحريك ألسنتها.

نواة كسر الجمود

لا ريب في أنه يمكن لمجموعة، ولو قليلة العدد، من النخب الأكثر إحساساً بمسؤولية القدرة على الفعل، أن تتلاقى في «منتدى الحوار الاستراتيجي» (أو أي اسم وشكل آخر) بهدفين:

أ ـ بحث فكري- تاريخي لبلورة مشروع رؤية استراتيجية سياسية في منطقتنا العربية ـ الإسلامية، بمواجهة مشروع الرؤية الاستراتيجية السياسية الأميركية ونظامها الدولي.

ب ـ تحرّك عملي في إطلاق مبادرات نحو أهداف سياسة واستراتيجية مع أصحاب الشأن والاهتمام المختص في موضوع كل ملف على حدة، بحيث يعمل كل مهتم في حقل اهتمامه واختصاصه وخبرته في سبيل تكامل المبادرات والتحرّكات مع بعضها البعض في أهداف سياسية واستراتيجية جامعة.

في المقاومة السياسية

إن القضية الفلسطينية في منطقتنا العربية - الإسلامية هي مفتاح الصراع بين غابة التوحّش النيوليبرالية المعولمة والطموح الإنساني إلى التحرّر والانعتاق من السحل والقهر ورمي البشر، وهي رمز الصراع العالمي بمواجهة منظومة عالم الغابة على الصعيد الكوني.

وليس مصادفة تحرّك المسلمين في جميع أنحاء العالم من ماليزيا وإندونيسيا والجمهوريات الروسية إلى كاب تاون في أفريقيا الجنوبية، جنباً إلى جنب مع دول العالم الجنوبي في أفريقيا وأميركا اللاتينية، ومع أحرار العالم في أميركا الشمالية والدول الغربية.

الغضب الجماهيري العالمي الواسع رداً على مساعي منظومة الغابة لقتل مشاعر الأخوّة والتضامن الإنساني لا يخفي آثار عمل النخب والتيارات السياسية والفكرية والثقافية والشبابية منذ زمن، ولا سيما في حركة المناهضة والمقاطعة وفي حركة «العولمة البديلة» منذ حركة «احتلوا وستريت» عام ٢٠٠٠ بمواجهة منظومة الغابة في بلدانها وعلى اتساع المنظومة في العالم، فتحرّكها ضد الحرب الأميركية الإسرائيلية، فضلاً عن مشاركة الدول الغربية و«المجتمع الدولي» لإبادة الشعب الفلسطيني، هو في عمقه تحرّك ضد العدو المشترك، سواء ضد العدو الوطني في كاتالونيا ودبلن وعالم الجنوب، أم ضد العدو الاجتماعي والسياسي النيوليبرالي العنصري في أميركا الشمالية (حركة «ووك» مثلاً وحركة حياة السود مهمة...)، أو فرنسا (ميلينشون ولجان المقاطعة ودعم فلسطين...)، وفي بريطانيا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا...

هذه القوى السياسية والشبابية التي تصعّد المواجهة ساعة أقصى توحّش المنظومة في غزّة والضفة والمنطقة، تأمل المؤازرة والعمل مع النخب العربية والإسلامية ضد العدو المشترك. ومن نافل القول اعتبارنا تحرّك الجنوب العالمي وأحرار العالم مجرّد «رأي عام» عاطفي ظرفي يطيح رغبة التقارب والتواصل، ناهيك بالحوار وتبادل المعرفة والعمل المشترك.

المبادرة التي أطلقتها جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية هي قمة جبل الجليد في معركة المواجهة بين أركان منظومة غابة التوحّش وقوى محور المقاومة في منطقتنا والمقاومة السياسية في العالم.

وبصرف النظر عن نتائج المحكمة التي تتعرّض لضغوطات سياسية من دول المنظومة، فإن اتخاذ جنوبي أفريقيا زمام المبادرة في أعدل القضايا العادلة هو كرة ثلج تكسر فولاذ المحرمات المترسّخة في قيَم «المجتمع الدولي» وقوانينه منذ نكبة احتلال فلسطين عام ٤٨، وتفتح كوّة في جدار قيَم المنظومة الدولية و«شرعيتها الدولية» الوليدة في مؤسسات الأمم المتحدة تحت جناح أميركا المنتصرة في الحرب العالمية الثانية (ميثاق روزفلت ثلاثي الأبعاد: الناتو- الأمم المتحدة ـ مؤسسات بريتون وودز).

بدأت المبادرة بفتح المعركة الحقوقية ـ السياسية ـ الإعلامية بين رواية المنظومة الدولية لإعادة إحياء «إسرائيل» في احتلال فلسطين وأسرلَة المنطقة وصهينتها ورواية التحرر الفلسطيني رمز الصراع العالمي بين البربرية والإنسانية، وهي تفتح معركة الصراع مع الأهداف الأميركية ـ- الغربية في إنشاء «دولة يهودية» معفية (مثل أميركا والدول الغربية) من المحاسبة والمعاقبة بناء على ترسيخ صناعة «الهولوكوست» لهذا الغرض، وعلى فبركة «مكافحة اللاسامية والإرهاب» للغرض نفسه.

«منتدى الحوار الاستراتيجي» المقترح (أو أي اسم آخر وشكل منتدى يمكن أن يفتح على الحوار بالعمق وإطلاق مبادرات عملية بأهداف سياسية) يمكنه المبادرة مع عدد محدود جداً من آلاف «الجمعيات المعنية بحقوق الإنسان» في المنطقة العربية - الإسلامية، وآلاف الجمعيات المعنية «بحقوق الطفل» أو «المرأة» أو عشرات الآلاف من المحامين والقضاة والبرلمانات والاتحادات الحقوقية والنقابات والروابط المهنية... لدعم مسار جنوبي أفريقيا أسوة بباقي العالم، وهو مسار حقوقي - سياسي -- إعلامي يفتح على مقاضاة ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية الإسرائيليين والغربيين في «محكمة الجنايات الدولية» أو المحاكم الأوروبية الوطنية، وذلك بالانضمام إلى دعوى المحامي الفرنسي جيل دوفير المرفوعة بدعم ٥٥٠ من كبار المحامين الغربيين أو إطلاق دعاوى عربية - إسلامية تتلاقى وتتكامل مع الدعاوى الأخرى، وتأخذ موقعاً بدل الفراغ العربي -- الإسلامي، في المعركة السياسية العالمية المفتوحة على مصراعيها لأجل غير مسمى.

في هذا المنتدى المقترح، تدار الأهداف السياسية والتنسيق ما أمكن في المنطقة العربية - الإسلامية بين المبادرات والنشاطات العملية العالمية، ومنه إطلاق مبادرة إنشاء صندوق لجمع التبرعات والمساعدات تحت إشراف لجنة مالية خاصة ذات شفافية عالية وصدقية لا غبار عليها.

ما هو خاصّ بالمنطقة العربية - الإسلامية في هذا السياق، ويحتاج إلى مشاركة الجنوب العالمي وباقي الأحرار في ميدان المعركة السياسية، هو المعركة الشرسة لمنع تحقيق الأهداف الجيوسياسية الإقليمية التي تسميها الإدارة الأميركية «الاستراتيجية السياسية لليوم التالي»، فحرب الإبادة الأميركية - الإسرائيلية التي تشارك فيها أنظمة دول عربية وإسلامية، إذ ترى الحرب صراع «المتطرفين» بين نتنياهو وحماس، تمرّر استمرار الحرب في مباحثاتها مع الإدارة الأميركية بشأن حكم غزة ووهم «الدولة الفلسطينية» في «اليوم التالي».

هذه الأنظمة تشترك عملياً في مساعي تحقيق أهداف الحرب الجيوسياسية الإقليمية في إطار أحلام بايدن لقيادة العالم في قرن أميركي جديد، وتراهن مع الإدارة الأميركية على إعادة إحياء «الدولة اليهودية» بعد الطوفان، في ترسيخ احتلال فلسطين وأسرلَة المنطقة وصهينتها بإقرارها حق وجود «يهودية الدولة القومية التاريخية» على أرض «شعب اللّه المختار»، بحسب أساطير المعتقدات الصهيونية «العلمانية الديمقراطية» للدول الاستعمارية الغربية ودولة الاحتلال الإسرائيلي، وبحسب معتقدات الصهيونية الدينية وفق أساطير سفر التكوين وسفر التثنية لإبادة نسل العماليق.

أنظمة الدول العربية والإسلامية التي تقبل تبنّي المعتقدات الصهيونية في اتفاقيات «أبراهام» مع أميركا و«إسرائيل» تعوّل على فتات العائدات المالية في المشروع الأميركي - الهندي (طريق التوابل) في مقابل طريق الحرير الصيني، فهي تجمح إلى الانخراط مع «إسرائيل» والرساميل الغربية في استغلال ثروات البحر الأحمر والقرن الأفريقي وأفريقيا السمراء في مشاريع «نيوم» والاستثمار في النفط والأرض والمرافئ... لكن تعويلها عرضة للذهاب أدراج الرياح، لأن الشرط الأساس هو الاستقرار السياسي والاجتماعي الجيوسياسي في المنطقة العربية- الإسلامية وشعلتها فلسطين المحتلة، وفي منطقتي البحر الأحمر والقرن الأفريقي... لكن طفولتها السياسية البدائية الريعية تحجب عنها النظر في ضرورة تأمين استقرار محيطها الإقليمي الجيوسياسي، حتى في سبيل تعزيز مصالحها المالية الضيّقة، وهي تظلّ محكومة، في إطار الاقتصاد الريعي نفسه، بألا تكون شريكاً متأسرلاً ومتصهيناً في التبعية إلى مشروع التخريب والحرب الأميركية ـ الإسرائيلية الجيوسياسية. ولا بدّ لها من تحييد نفسها عن التبعية لكي تستطيع الإفادة القصوى الخاصة من المنافسة الاستراتيجية بين مشروعي طريق الحرير وطريق التوابل.

إن «منتدى الحوار الاستراتيجي» المقترح يمكنه المساهمة في المقاومة السياسية لدرء مخاطر مشاركة أنظمة المنطقة في تحقيق أهداف الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية الاستراتيجية بإعادة إحياء «إسرائيل» بعد الطوفان في المنطقة، وتبنّي الأنظمة المعتقدات الصهيونية بذريعة «السلام» الأميركي والوعد بحل «الدولتين»، وهو وعد لذرّ الرماد في العيون غير قابل للتحقيق، ولو على جزء من أرض فلسطين، وغير قابل للتعايش مع يهودية الدولة، في ظل انفجار الهمجية الدينية المسيحية في الغرب والبرازيل والأرجنتين... وتغوّل الهمجية اليهودية في «إسرائيل» والهمجية الداعشية في العالمين العربي والإسلامي، وهي همجيات تشدّ من أزر بعضها بعضاً، وتصب في طاحونة الداعشية الصهيونية.

تبقى مهمة «منتدى الحوار» الأساس التي يمكن تحقيقها بالمبادرات العملية والمقاومة السياسية هي العمل المشترك نحو أهداف سياسية استراتيجية بين المنطقة العربية ـ الإسلامية والجنوب العالمي وأحرار العالم لإزالة «الشرعية الدولية» عن «الدولة اليهودية» بالعودة إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٥ في اعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، والعمل على تفكيك «يهودية الدولة» وملحقاتها مثل «مكافحة اللاسامية» وغيرها من أجل حلول إنسانية صاغتها فلسفة عصر الأنوار لحل «المسألة اليهودية» في المجتمعات الأوروبية الغربية والشرقية. وكذلك حل المسائل العنصرية و«الإسلاموفوبيا» وشوفينية تفوّق العرق الأبيض و«المركزية الأوروبية» في المجتمعات الغربية.

إن مقولات النخب العربية والاسلامية نقلاً عن وصفات الحضارة الغربية في القرنين الماضيين كشفتها عارية أشهر «طوفان الأقصى»، فالأجيال الشبابية ترميها وراء ظهرها، لكن موت النخب في قاعدة الهرم السياسي والاجتماعي عبء ثقيل على نعومة أظفارها.

بريطانيا تحدث أنظمتها الدفاعية في البحر الأحمر.. صواريخ اليمن تقلق والردع لم ينجح!!

اسماعيل المحاقري

لا زالت المخاطر الأمنية في البحر الأحمر عند مستوى مرتفع للغاية، هكذا تقول شركات الملاحة الدولية في تبريرها لتعليق المرور من باب المندب والذهاب في اتجاه طريق الرجاء الصالح.

الاعتداءات الأمريكية البريطانية على اليمن التي صنعت وعمقت الأزمة، لم تؤد أي نتيجة أو تقلل من قدرة القوات المسلحة اليمنية على ضرب السفن المتجهة إلى كيان العدو الصهيوني وكذلك سفن الدول التي تدخلت للدفاع عن الامدادات التجارية الإسرائيلية.

بهذه النتيجة وتحت الضغط الأمريكي المستمر يزداد عدد شركات الشحن الدولية التي تعدل مسارها عبر طريق الرجاء الصالح بينما تبحث واشنطن ومعها لندن عن خيارات عسكرية أخرى لتحقيق الردع المفقود.

خيار تكثيف الحملة العسكرية ضد الأهداف في اليمن لا يزال قائما تشير الصحف الغربية لكن المخاوف من توسع الحرب، يقلل من أولوية هذا الخيار، لتذهب بريطانيا في اتجاه تعزيز وتقوية دفاعاتها الجوية في البحر الأحمر.

وفي بيان قالت وزارة الدفاع البريطانية، إنها ستنفق ٤٠٥ ملايين جنيه إسترليني (٥١٤ مليون دولار) لتحديث نظام الدفاع الجوي sea viper المستخدم لإسقاط المسيرات في البحر الأحمر بصواريخ مزودة برؤوس حربية جديدة، وبرمجيات تمكنه من مواجهة تهديدات الصواريخ الباليستية أيضاً.

وزير الدفاع البريطاني "جرانت شابس" يضيف أنه مع تدهور الوضع في الشرق الأوسط من الضروري التكيف من أجل الحفاظ على أمن المملكة المتحدة ومن أسماهم الحلفاء والشركاء، في إشارة إلى امريكا و"اسرائيل" غير أن حديثه عن تقوية النظام الصاروخي المفضل لبلاده من ثلاثة عقود يؤكد الفشل في منع القدرات اليمنية من فرض معادلة منع الملاحة البحرية من وإلى موانىء فلسطين المحتلة في البحرين الأحمر والعربي.

في الجانب الاخر يتوهم الأمريكان بأن تشديد الإجراءات البحرية ومنع وصول "الأسلحة الإيرانية" إلى اليمن والعمل العسكري الاكثر عدوانية سيخمد مصادر التهديد اليمنية ويعيد الردع المفقود غير أن اليمن يمتلك من المفاجآت على صعيد القدرات البحرية ما تبدد هذه الأوهام وتعمق أزمة الكيان وهو ما كشف عنه السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطاب له بشأن التطورات في فلسطين زالمنطقة.

المواجهة في البحر الأحمر تأخذ أبعادا متعددة عسكرية وأمنية واقتصادية، وحرب أدمغة، لكسر التفوق الأمريكي البريطاني وضرب هيمنتهم في مقتل.

الهيمنة التي أضرت بالاقتصاد الأوروبي وفق صحيفة وول ستريت جورنال لتوسع بذلك الفجوة بين القارة العجوز والولايات المتحدة على المستوى الاقتصادي.

وفي هذا السياق قالت مجموعة "سي ام ايه سي جي ام" الفرنسية للشحن انها ستغير مسار خدمتها الاسبوعية "نيمو" التي تربط بين اوروبا وأستراليا لتجنب الهجمات في البحر الأحمر متوقعة أن تستمر الاضطرابات بضعة أشهر.

وفي مؤشر على ازدياد الاضطرابات أعلنت المجموعة الفرنسية هذا الأسبوع فرض رسوم على حمل الحاويات الفارغة من تركيا إلى اوروبا والبحر المتوسط وشمال افريقيا.

في المقلب الصهيوني تُظهر البيانات الاقتصادية الاسرائيلية ان إيلات تعاني من أزمة اقتصادية كبيرة بعد إلغاء معظم الفعاليات السياحية التي كانت مقررة في شتاء ٢٠٢٤، ورغم أن أغلب النازحين قد انتقلوا إليها إلا أنهم لا ينفقون فيها لأنهم ليسوا هناك للسياحة.

كل الخيارات الأمريكية البريطانية عسكرية أو انسيانية لن تغير من حقيقة دعم هاتين الدولتين لكيان العدو ولن تؤثر في موقف اليمن المساند لغزة، فالمواجهة خرجت من بعدها المحلي إلى البعد الدولي المرتبط شكلا ومضمونا ونتيجة مع أحداث وتطورات غزة.